والاتباع وحين نزلوا من خيولهم واستقربهم المجلس دعونا
فذهبنا اليهم وجلسنا امامهم فقال احدهم ان السلطان
يسلم عليكم فرددنا السلام وقرانا الفاتحة ودعونا للسلطان
بالنصر والظفر فقال لنا احدهم وكان يسمى كامكلاك اما
من انتم ومن اين اقبلتم وماذا تريدون وما معكم من
البضايع فاخبرناه عن اسمائنا كما اخبرنا العقيد وغيره
فكتب ذلك كله وقابله بما في يد العقيد وغيره فوجده موافقا
فامرنا بالاهبة للسفر وان الرحيل في غد فبتنا فرحين
ولما اصبح الصباح ارتحلنا وركب الكامكلاك وجماعته
وساروا بنا يومين وفي مغرب اليوم الثالث نزلونا في بلد
يقال لها عبالي ينزلون الاكراصا فرانا هم من مملكة غير
مملكتهم فيمكث بها ثلاثة ايام اشبه بما يفعل من الكرانتينا
في امصار الافرنج وامصارنا الآن واما اهل وداي
فانهم لا يعرفون الكرانتينا بوجه والاسلافهم كذلك لا
يفعلون ففعلوا امثلهم فانخنا في عبالي المذكورة واثنا
ضيقين الصدر لحبسنا عن احبابنا ولما كان بعد
العشا لم نشعر الا بعمي المسمى بزروق قد اقبل وذلك
انه بلغه اني جئت مع الفقيه احمد ابي ساره وكان والدي
اذذاك توجه الى تونس بعد ان يئس من قدومي عليه
فلما علم بقدومي استاذن السلطان في تلقي من عبالي
في تلك الساعة فاذن له فجاء وامر لنا ان احمل جمالي

فحملت



فحملت وتوجه بي الى داره وكانت في طرف البلد وقريبة
جدا من عبالي فمشينا نحو خمس قانون الا وقد انخنا
في دارنا وبت مع عمي بانعم ليلة فلما اصبحت رايت عمي حيوط
الدار حمرا كما اخبرني اسحاق الرمال فتعجبت من ذلك
واولم عمي وليمة لقدومي ودعا الناس للطعام وازدحمت
الدار من المسلمين علي ولما كان وقت المسا حضرت لنا
من بيت السلطان ضيافة عظيمة فيها اثنى عشر باطية
والباطية في عرفهم اناء عميق مربع من خشب مستطيل
في كل طرف من طرفيه عروتان في كل عروة سلسلة
وهذه الباطية قصعة لكل قصعة اربع سلاسل يحملها
اربعة من العبيد فكانت جملة العبيد الحاملين
للجفان ثمانية واربعين عبدا يقدمهم طواشي صغير
من طرف السلطان يسمى في عرفهم طويره لان جميع
العبيد الذين يرسلهم السلطان يسمون طويرات
وهم الذين يسمون في عرف الغز بكوركوا فتقدم
فتقدم الطويرة المذكور وقال ان السلطان يسلم عليك
يا ابن الشريف وقد ارسل لك هذا العشا ضيافة فقبلنا
ودعونا للسلطان واعطينا الى كل العبيد الحاملين
جفنة منها فاكلوا حتى شبعوا وبقيت فيها البقية وهذه
القصاع كانت كلها مملوءة بالطعام الفاخر فكان
منها اثنان مملوءتان بارز مصنوع بعسل يسمى في عرف مصر